

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## تقديم

يشتمل هذا الكتاب على موضوعين، الأول دراسة لأربعة من شعراء مصر في أواخر العصر الفاطمي، أولهم حفيد لابن هانئ الشاعر الأندلسي الشيعي الكبير شاعر المعز بالله مؤسس الدولة الفاطمية. ويتفق في اسمه مع جده، ومُيز منه بإضافة لقب الصغير، ولم يكن شاعرا صغيرا بل كان شاعرا بارعا دخل مصر في عهد الخليفة الفاطمي الحافظ (٥٢٥-٥٤٤هـ). واستقر بها يمدح من ولى مصر من الخلفاء وحكّمها من الوزراء، ونحى العماد الأصبهاني السنّي من أشعاره كل ما يتصل بالتشيع، واهتم بعرض مقدمات أشعاره ومدائحه، وهي تتناول ثلاث شعب عنده: وصف الطبيعة ووصف الخمر والغزل، وأولها أروعها، وهو في شعره يتأثر جده وابن خفاجة شاعر الطبيعة الأندلسي، وكان مثله ينزِع إلى كثرة التصاوير في أشعاره، مما وصل أشعاره بالصور والأخيلة، معبراً بها عن مقدرة شعرية بديعة.

ويليه طلائع بن رُزَيْك وزير الخليفة الفاطمي (٥٤٩-٥٥٥هـ) وكان ممدّحاً، أكثر الشعراء المصريون من مديحه، وكان شاعرا كبيرا، وتميّز عهده بكثرة المعارك مع الصليبيين برّاً وبحراً، وكان متشيعاً وله رثاء بديع في الحسين بن علي ابن أبي طالب، ويلفتنا عنده أنه كان فارساً شجاعاً وأنه خاض بجيوش مصر انتصارات حربية كثيرة مع الصليبيين، وكان يرى أن يظل يهاجمهم من الجنوب في فلسطين بينما يهاجمهم نور الدين من الشمال، وكتب إليه في ذلك قصائد متعددة رائعة، وحظيت مصر في عهده بمجد حربي ضد الصليبيين، وكانت